

ما الفرق بين منهج المتقدمين والمتأخرين في نقد متون الأحاديث؟

عبدالله السعد

ما هو الفرق بين منهج المتقدمين ومنهج المتأخرين في نقد متون الأحاديث بالنسبة لمنهج المتقدمين في علم الحديث ومنهج المتأخرين أولا هذا في باقي العلوم الشرعية. هذا في باقي العلوم - 00:00:00

شرعية يعني مثلا علم اصول الفقه عندما الف الامام الشافعي الرسالة وهو من وهو اول من الف في هذا العلم ثم بعد ذلك توالى المؤلفات يلاحظ ان هناك فرق ما بين كتاب الرسالة للشافعي ومثلا كتاب المحصول للوازي - 00:00:18

في اصول الفقه بعد ذلك اخذوا يدخلون في مباحث اصول الفقه يدخلون فيها مباحث كلامية ويدخلون فيها ايضا اشياء نظرية نعم. وتوقعيات خيالية ما تنطبق الواقع ولا يكتبون من ذكر الامثلة والاكثار منها وايضا تجد فيما يذكرونه ما - 00:00:38

يجعل الشخص يتوود بالعمل بالنص. حتى قال بعض المتأخرين لا يعمل بنص من النصوص حتى تنتفي العشر ما هي الاعتمادات العشر؟ انه قد يكون هذا النص مجمل وهناك ما يفسره. وقد يكون مطلق وهناك ما - 00:01:08

يقيده وقد يكون هذا النص منسوخ وهناك ما ينسخه. والى اخره وجد في بعض اصول بعض كتب الاصول فيها قواعد تجعل الانسان يتوقف من العمل بالنص ويثيرون عليه الشبهات او يذكرون له الشبهات حتى - 00:01:28

يتوقف من العمل بالنص نعم فاقول المنهج تغير المنهج تغير كذلك ايضا مثلا في التفقه كان طريقة السلف يتفقهون على الكتاب وعلى السنة وعلى ما جاء عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ثم بعد ذلك الفت المختصرات. والتي تكون على - 00:01:54

آآ مذهب معين ومجودة عن الدليل ويتفقه فيها الانسان ويحذرون من مخالفة فيها فيتعصب لها وبالتالي نشأ التعصب وعدم العمل بالنصوص نعم وايضا هذا في باقي العلوم. وعلى رأس ذلك علم التوحيد والعقيدة - 00:02:18

فطريقة السلف ليست مثل طريقة الخلف فيما يتعلق بالتوحيد والعقيدة. الخلف ادخلوا علم الفلسفة والكلام وايضا اكثر من تأويل نصوص الكتاب والسنة وعدم القول والايمان باسماء الله جل وعلا وصفاته - 00:02:44

الى غير ذلك فايضا في علم الحديث ايضا في علم الحديث فالتأخرون خالفوا قواعد المتقدمين في علم الحديث وفي الحكم على النصوص تصحيحا وتضعيفا وقبولا وغدا فتجد انهم يصححون احاديث هي غير صحيحة. يعني مثلا حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. هذا الحديث - 00:03:04

وغير صحيح بل هو ضعيف جميع طرقه ضعيفة فقالوا ان هذا باجتماع طرقه يكون قويا. بينما الاحاديث الكثيرة التي فيها الاحاديث الصحيحة الكثيرة التي فيها صفة وضوء الرسول عليه الصلاة والسلام ليس فيها انه قال بسم الله عليه الصلاة والسلام - 00:03:35

او امر بذلك فعبده بن زايد نقل صفة وضوء الرسول عليه الصلاة والسلام وعثمان بن عفان رضي الله عنه وعبدالله بن رضي الله عنه وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيرهم من الصحابة - 00:03:57

وانما هذا جاء في الاحاديث الضعيفة ولذلك جمع من الحفاظ ضعفوا هذه الاحاديث او تخليل اللحية كل الاحاديث التي جاءت ايضا لا يصح منها شيء نعم او غير ذلك من الاحاديث يعني مثل مسح الوجه باليدين بعد الدعاء. ايضا كلها ضعيفة بينما الاحاديث الصحيحة التي فيها ان - 00:04:13

عليه الصلاة والسلام رفع يديه وهي نحو ثلاثين حديث او نحو ذلك ليس فيها انه مسح يديه بعد ان انتهى من الدعاء فهذه الاحاديث

لا تتقوى بل هي ضعيفة فاقول خالفوا منهج المتقدمين ايضا تجد ان هناك حديث معلولة وغير صحيحة تجد ان المتأخرين يقوونها
لظاهر - 00:04:36

يقولون هذا اسناد يقول جاء له ثقات اذا هو حديث صحيح بينما يكون هذا الاسناد معلول يكون الصواب ان هذا الحديث مغسل وليس المتصل او هو موقوف وليس بموقوف يكون الراوي اخطأ فرفع الحديث والصواب فيه انه موقوف وليس - 00:05:01
نعم او تكون هذه الزيادة وتكون زيادة شاذة غير محفوظة نعم الى غير ذلك او يكون هذا المتن اسناده ضعيف وقد خالف النصوص وقد خالف النصوص الصحيحة من الكتاب والسنة - 00:05:21

نعم يعني مثلا هناك من قوى حديث اطفال المشركين خدم اهل الجنة فهذا الحديث غير صحيح بل يقول ابن تيمية ان ليس لهذا القول اصل. يقول هذا القول ما له اصل. فضلا ان يكون حديثا صحيحا - 00:05:40
الرسول صلى الله عليه وسلم ثم جاء في الصحيحين عندما سئل عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين ما قالهم خدم لاهل الجنة فهذا الحديث بالاضافة الى ضعف سنده غير مستقيم من حيث المتن مخالف للنصوص. مخالف للنصوص الله عز وجل عندما ذكر خدم اهل - 00:05:59

ذكر انهم بلدان ماذا؟ مخلصون. بلدان مخلصون. لم يقل آا اطفال المشركين وانما هو ولدان مخلصون انما هم بلدان مخلصون لم يقل انهم اطفال المشركين. وكما تقدم في حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة كلها في الصحيح عندما سئل - 00:06:19
عليه الصلاة والسلام عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين. يعني الحجة ما قامت عليهم في الدنيا. فلذلك ذكروا الاشعري في كتابه الابانة ان اهل الحديث والسنة ذهبوا في اطفال المشركين انهم يختبرون في يوم القيامة. يختبرون في يوم - 00:06:39

القيامة لان الحجة ما اقامت عليهم في الدنيا. فالخلاصة ان هذا الحديث غير صحيح بل ان هذا القول اصلا غير مستقيم نعم او مثلا هناك من قوى حديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يبعث من يأتي له بماء من مطهر المسلمين يرجو - 00:06:59
ايديهم يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام يتبوك بالماء الذي توضع منه المسلمون وهذا غير صحيح الاسناد ضعيف بل هو اسناد منكر والمتمن ايضا غير صحيح بل كان بعض الصحابة هم الذين يتبكون بالرسول صلى الله عليه وسلم وليس هو الذي يتبوك فيه - 00:07:21

لكن بعض اهل العلم ممن قواه رجع عن تقويته لهذا الحديث. فهو حديث منكر سندا ومثني وغير مستقيم لفظا ومعنى. نعم. في الحقيقة ان منهج المتقدمين في الصناعة الحديثية ينبغي السير - 00:07:46
عليه ينبغي السير على هذا المنهج. يعني مثلا الاحاديث التي جاءت في شد الرحال الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان فيها من زارني وجبت له شفاعتي مع ان هذا ليس فيه ايضا شد بحال فاقول هذه الاحاديث وما كان - 00:08:06
في معنى هذه الاحاديث لا يصح منها شيء بل كلها احاديث من كرامة وضعيفة وغير صحيحة نعم من كان على منهج او نعم من كان على منهج المتأخرين او بعضهم قوى هذه الاحاديث - 00:08:30

كتفي الدين السبكي قوى هذه الاحاديث. وكذلك ايضا آا الاخفاء وهم من القضاة ايضا قوى هذه الاحاديث نعم. وغيرهم ممن قوى هذه الاحاديث. بينما آا ابن عدي والبيهقي وابن عبد الهادي وابن تيمية بينوا بطلان هذه الاحاديث وانها غير صحيحة - 00:08:49
او يعني هناك من ضعف بعضها وهناك من تقصاها كلها. نعم وكذلك ايضا العقيلي ضعفها او طعف بعض واسانيدنا نعم فهذه هي الاحاديث غير صحيحة. بينما بعض المتأخرين قووا هذا الحديث وذهبوا الى صحتها. هذا من اسباب اختلاف - 00:09:17
فعندما سلكوا منهج المتأخرين وهو تصحيح تقوية الحديث بغض النظر عن مسألة الشذوذ والعلة نعم ونكاوة المتن المخالفة للنصوص فلم يلتفتوا الى ذلك وغفلوا عن ذلك. ولذلك عندما آا عوف ابن دقيق العيد في كتابه الاقتراح الحديث الصحيح - 00:09:37
قال ان الحديث الصحيح ما رواه الثقة عن مثله من اول السند الى منتهاه قال وزاد المحدثون من غير شذوذ ولا علة وهذا او هذه الزيادة ما زادها الفقهاء والاصوليون - 00:10:01

المحدثون يشترطون الا يكون في الخبر حتى يصح لا شذوذ ولا علة. بينما بعض الفقهاء والاصوليين لا يشترطون هذا الشرط لا يشترطون هذا الشرط فلذلك يصحون ويكونون احاديث معلولة تابعهم جمع من المتأخرين تابعهم جمع من المتأخرين فاقول لابد من سلوك منهج - 00:10:20

في الصناعة الحديثية وقبل ذلك في علم العقائد وفي الفقه وفي الاصول وباقي العلوم - 00:10:48